

الإصلاحات الجبائية كآلية لعصرنة الإدارة الضريبية ورقمنة إجراءات التصريحات الجبائية وتبسيطها
"دراسة حالة البوابة الرقمية للتصريح ودفء الضرائب عن بعد مساهمتك"

Tax reforms as a mechanism to modernize tax administration and digitize and simplify tax declaration procedures "Case Study of the digital portal for remote declaration and payment of taxes Moussahamatic"

شعواوي سفيان

مخبر MQEMADD، جامعة الجلفة، الجزائر، sofiane.chaouadi@univ-djelfa.dz

تاريخ القبول: 2023/12/27

تاريخ الاستلام: 2023/08/23

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مدى مساهمة الإصلاحات الجبائية في عصرنة الإدارة الجبائية ورقمنة إجراءات التصريحات الجبائية وتبسيطها، حيث تم استحداث بوابتين إلكترونيتين للدفع والتصريح عن بعد الأولى تسمى جبايتك أما الثانية فتدعى مساهمتك، كما تم عرض خطوات وإجراءات التصريح الإلكتروني لمختلف الضرائب والرسوم عبر البوابة الرقمية "مساهمتك"، وتوصلنا في نهاية هذه الدراسة إلى جملة من النتائج ومن أبرزها أن البوابة الإلكترونية مساهمتك تعمل على الحد من المخاطر الجبائية من خلال تذكير المكلفين بالضريبة بمختلف الضرائب المستحقة وأجالها. الكلمات المفتاحية: عصرنة الإدارة الجبائية، الإصلاح الجبائي، الرقمنة، مساهمتك، التصريح الإلكتروني.

تصنيف JEL: O32، M15

Abstract:

This study aims to highlight the extent to which tax reforms contribute to the modernization of tax administration and the digitization and simplification of tax declaration procedures, where two electronic gates for payment and remote declaration were developed, the first Jibayatic and the second Mousahamatic, and the steps and procedures for the electronic declaration of various taxes and fees were presented through the digital portal "Moussahamatic", and we reached at the end of this study a number of results, most notably that the electronic portal Moussahamatic works to reduce tax risks by reminding taxpayers of fees with various taxes due and their maturities

Key Words: Modernization of tax administration, tax reform, digitization, Moussahamatic, electronic declaration.

JEL Classification: O32، M15

1. مقدمة:

إن عصرنة المنظومة الجبائية ورقمنتها يتطلب القيام بإصلاح ضريبي شامل، إذ تبرز أهمية الإصلاحات الجبائية في كونها تعمل على تحسين إدارة الضرائب وتحديثها، بما في ذلك تبسيط وتسهيل الإجراءات الإدارية ورقمنة التصريحات الجبائية وذلك من خلال تبني أنظمة إلكترونية، وهو ما يزيد من الشفافية والكفاءة في تحصيل مختلف الضرائب والرسوم، والعمل على توفير بيئة تشجع على الامتثال الضريبي، وتعد رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر من أهم التحديات في ظل التحول الرقمي لمختلف الإدارات، فقامت بشراء نظام معلومات إلكتروني جبائي للتصريحات والدفع عن بعد "جبايتك" مخصص للمكلفين التابعين لمديرية كبريات المؤسسات ليتعمم فيما بعد لبعض مراكز الضرائب، واستحداث بوابة إلكترونية للتصريحات والدفع عن بعد "مساهمتك" مخصصة للمكلفين الغير تابعين لمديرية كبريات المؤسسات والمكلفين الذين لا تتوفر الولاية التي يقيمون فيها على مركز الضرائب.

1.1 إشكالية الدراسة:

وبناء على ما سبق تبرز إشكالية هذه الدراسة كالتالي:

ما هي إجراءات وخطوات التصريح الإلكتروني عبر بوابة "مساهمتك"؟

2.1 فرضيات الدراسة

لكل بحث فرضيات وتكمن فرضيات هذه الدراسة في:

- إن التحول الرقمي للإدارة الضريبية ساهم في تحسين جودة الخدمات الجبائية.
- تساهم البوابة الإلكترونية "مساهمتك" في تدنية المخاطر الجبائية.

3.1 أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث في مجمله لتحقيق الأهداف التالية:

- إبراز خطوات الإصلاح الجبائي وأهم الضرائب التي شملها الإصلاح.
- التعرف على الهياكل المستحدثة في إطار عصرنة المنظومة الجبائية.
- التعريف بالبوابتين الإلكترونيتين "مساهمتك" و"جبايتك".
- إبراز خطوات وإجراءات التصريح الإلكتروني عبر بوابة "مساهمتك".

4.1 منهجية الدراسة:

وللإجابة على الإشكالية المطروحة أعلاه استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره منهجا مناسباً أو ملائماً لمثل هذه المواضيع، حيث كما بوصف خطوات الإصلاح الجبائي وتطرقنا أيضاً إلى الآليات المنتهجة لعصرنة ورقمنة الإدارة الجبائية، من خلال تحليل بعض الإحصائيات، أما في الجانب الميداني فقد اعتمدنا على أسلوب دراسة الحالة عند إسقاط الدراسة النظرية على ميدان الدراسة ممثلتا في البوابة الإلكترونية للتصريحات والدفع عن بعد "مساهمتك".

2. الإصلاح الجبائي في الجزائر

انتهجت الجزائر سياسة الإصلاح الجبائي في بداية التسعينات، إذ تعتبر هذه الإصلاحات جزءاً أساسياً من الجهود الرامية لتحسين المنظومة الجبائية، فهي تهدف إلى تحسين الحصيلة الجبائية وتحقيق العدالة الضريبية

من جهة، ومن جهة أخرى تهدف إلى إضفاء الشفافية والكفاءة وتبسيط الإجراءات، وفيما يلي سنعرض مختلف الأسباب التي أدت إلى الإصلاح الجبائي والضرائب التي مسها.

1.2 أسباب الإصلاح الجبائي

يعود إصلاح الإدارة الجبائية لعدة أسباب والتي سوف نعرضها كالتالي: (بوقلع و حراق، 2021، الصفحات

(150-149)

- إن برامج الإصلاح الاقتصادي تعتمد على زيادة الإيرادات العامة الحقيقية وخاصة الضريبية منها وذلك لتمكين الدولة من تنفيذ برامجها، غير أن التحصيل الضريبي يتوقف على مستوى كفاءة الإدارة الضريبية التي ينعكس انخفاضها سلبا على حجم الحصيلة الضريبية، مما يؤدي إلى زيادة العجز المالي في ميزانية الدولة وبالتالي انخفاض الإنفاق على هذه البرامج؛

- تتأثر المشروعات الاستثمارية بجودة الإدارة الضريبية كونها المسئولة عن تنفيذ التشريعات والقوانين الضريبية، حيث أن وجود إدارة ضعيفة أو متعسفة سواء في تقدير وعاء الضريبة أو تحصيلها يؤثر سلبا على مناخ الاستثمار وعلى تنمية القطاع الخاص في الدولة؛

- إن زيادة حجم التهرب الضريبي يتفق طرديا مع زيادة عجز الإدارة الضريبية في تنفيذ القانون بفعالية وحزم، مما يؤثر سلبا على مناخ الاستثمار وأداء الأنشطة بسبب الأفضلية التنافسية للمؤسسات العاملة في القطاع غير الرسمي؛

- أن غياب عنصري الكفاءة والأمانة في عمل الإدارة يجعلها مناخا خصبا لانتشار الفساد والرشوة مما ينعكس سلبا على الحكومة (تخفيض في حجم الضرائب المستحقة)، والمكلف الأمين (أعباء مالية ونفسية)؛

- مواكبة المتغيرات المعاصرة خاصة مع سيطرت العولمة، وانتشار التجارة الالكترونية والاتجاه نحو فرض الضرائب عليها، يتطلب إصلاح الإدارة الضريبية من خلال استخدام وسائل فنية.

2.2 خطوات الإصلاح الجبائي في الجزائر:

فيما يلي سنتناول خطوات إصلاح الإدارة الجبائية. (وصيف فائزة، 2021/2020، الصفحات 41-42)

- تبسيط إجراءات التسيير وتحصيل الضرائب؛
- إلغاء بعض الضرائب والرسوم؛
- تخفيض عدد ومعدلات الرسم على القيمة المضافة؛
- إحداث الضريبة الجزافية الوحيدة (IFU) والنظام المبسط؛
- تخفيض معدلات وأقساط الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG)؛
- تخفيض معدل الضريبة على أرباح الشركات (IBS) المطبقة على أنشطة الإنتاج والأشغال العمومية والبناء توحيد وتنسيق الأحكام المتعلقة بالإجراءات الجبائية (قانون الإجراءات الجبائية)؛
- تعزيز الضمانات الممنوحة للمكلفين بالضريبة؛ وضع جباية ملائمة للاستثمار والتشغيل من خلال منح مزايا جبائية وتخفيضات محسومة في معدلات الحقوق والرسوم؛
- إعادة جدولة الديون الجبائية.

3.2 خصائص الإصلاح الجبائي:

للإصلاح الجبائي عديد الخصائص نذكر منها: (ملال، 2023، صفحة 113)

1.3.2 الإصلاح الجبائي ظاهرة عامة وضرورية: في ظل تحرك اقتصاديات العالم نحو التطوير، وذلك بعد التغيرات المتلاحقة التي شهدتها العالم في السنوات الماضية مثل الاتجاه نحو التكتلات الاقتصادية بمجموعة من الدول أو القوى الاقتصادية واتفاقيات تحرير التجارة الدولية، وكذلك العمل نحو تحويل القطاع العام إلى القطاع الخاص أو ما يعرف بالخصخصة، أدى ذلك إلى ضرورة إحداث إصلاح ضريبي عالمي لمواكبة هذه التغيرات.

2.3.2 الإصلاح الجبائي جزء من الإصلاح الاقتصادي: يقصد بالإصلاح الاقتصادي نقل الاقتصاد القومي ككل من وضع تسوده العيوب والاختلالات إلى وضع خال منها، ويمكن الاعتماد في هذا الإطار على الضرائب كأداة فعالة في إنجاح خطوات الإصلاح الاقتصادي، مما يتطلب تطويرا في النظام الجبائي ذاته حتى يستطيع تحقيق أهداف خطة الإصلاح الاقتصادي في الدولة.

3.3.2 تعدد أنماط الإصلاح الجبائي وأهدافه: تتعدد أنماط الإصلاح الجبائي بتعدد أهدافه وغاية القائمين عليه، إذا يمكن أن يكون جزئيا لإصلاح خلل تشريعي في القانون الجبائي أو لسد ثغرة من ثغرات القانون، أو يهدف الحد من التهرب الجبائي، كما يمكن أن يكون شاملا يسعى إلى تحقيق أهداف عدة من أهمها تبسيط النظام الجبائي.

3. الإطار المفاهيمي لعصرنة الإدارة الجبائية

أن عصرنة المنظومة الجبائية تتطلب الاستغناء عن كل ما هو قديم، وترتكز كذلك على تبني التكنولوجيات والتحول الرقمي لتحسين وكفاءة وفعالية التحصيل الضريبي، وهو ما عمدت إليه الجزائر من خلال استحداث هيكل جديد وتبسيط الإجراءات، وكذلك استحداث نظامين للتصريحات الإلكترونية والدفع عن بعد.

1.3 مفهوم عصرنة الإدارة الجبائية:

ويعبر عنه بمصطلح " modernity " الذي يعني العصرنة والتحديث عن أي عملية تتضمن تحديث وتجديد ما هو قديم لذلك فهو يستخدم في مجالات عدة، ويعني أيضا التنظيم بطريقة عصرية والتأقلم مع الأذواق والاحتياجات العصرية.

فعصرنه إدارة الضرائب بالجزائر يعتبر جزءا من التجديد والتحديث والإصلاح الضريبي، يهدف إلى مساهمة التطورات الحاصلة في مختلف الميادين ومواجهة تحديات الألفية الثالثة، لتحقيق فعالية أفضل أكبر في تسيير الملفات الجبائية الخاصة بالمكلفين وتبسيط الإجراءات الإدارية. (قناص وزين، 2021، صفحة 218)

سنعرج فيما يلي إلى إعطاء تعريف للرقمنة في الإدارة الجبائية لأن عصرنة قطاع الضرائب يتطلب

بالضرورة إدخال الرقمنة. (لعربية و سحنون، 2021، الصفحات 512-513)

هو قيام المكلف بالضريبة بأداء الالتزامات المالية المترتبة عليه اتجاه هيئة الضرائب من خلال استخدام استثمارات خاصة محفوظة على الموقع الإلكتروني (site web) الخاص بهيئة للضرائب، وبالتحديد ما يتعلق منها بإدارة التحصيل بحيث يستطيع المكلف سداد ما بذمته من مستحقات ضريبية من خلال عملية الاتصال الإلكتروني، ويمكن أن يتوسط هذه العملية شبكة الصيرفة والبنوك والمؤسسات المالية، التي أصبحت تنشط في

الآونة الأخيرة وتعمل على تشجيع التعامل من خلال بطاقات السحب والائتمان والتعامل من خلال الانترنت في عملية تحويل المستحقات المالية وفق شروط.

2.3 أهداف عصرنة الإدارة الجبائية

تهدف المديرية العامة للضرائب من وراء هذا المسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف، يمكن إيجازها في

النقاط التالية: (ضيف الله، عتير، وهشام، 2018، الصفحات 86-87)

- التخفيف من حجم المهام المنفذة من طرف الأعوان، من خلال التآليه الكاملة لكل الإجراءات؛
- نزع الصفة المادية عن كل العمليات الجبائية؛
- ولوج كل الأعوان إلى المنظومة المعلوماتية من خلال التأهيلات المراقبة؛
- التبادل السريع للمعلومات المتعلقة بالبيانات ما بين المصالح ومع المصالح الأخرى؛
- تقديم الجداول البيانية في وقت معقول يسمح بتقييم نجاعة المصالح؛
- تقديم معطيات موجزة ذات مصداقية من أجل إنجاز دراسات استشرافية والتحليل واتخاذ القرار؛
- مكافحة كل مظاهر الغش مهما كان نوعها؛ والتقليص في معالجة الشكاوى النزاعية للمكلفين بالضريبة؛
- التخفيض في الكلفة الناتجة عن طلب المطبوعات، وتسهيل عملية ولوج المكلفين بالضريبة إلى حسابهم؛
- إدراج إجراءات التصريح عن بعد؛ وإدراج إجراءات الدفع عن بعد.

3.3 أفاق عصرنة الإدارة الجبائية الجزائرية:

وتتمثل في: (ركي وعمار، 2020، الصفحات 32-33)

- نشر ثقافة استخدام " الإدارة الإلكترونية " وطرق ووسائل استخدامها للمكلفين؛
- وجود مرونة للتشريعات والنصوص القانونية التي تسهل عمل الإدارة الإلكترونية الضريبية؛
- وجود مستوى مناسب من البنية التحتية التي تتضمن شبكة حديثة للاتصالات والبيانات؛
- توافر عدد لا بأس به من مزودي الخدمة بالإنترنت وأن تكون الأسعار مناسبة؛
- تدريب معظم الموظفين على أحدث الطرق في استعمال أجهزة الكمبيوتر وإدارة الشبكات؛
- توفير الأمن الإلكتروني والسرية الإلكترونية على مستوى عال لحماية المعلومات الوطنية والشخصية؛
- خطة تسويقية دعائية شاملة للترويج لاستخدام عنصر المعلوماتية الضريبية وإبراز محاسنها؛
- توفير بعض العناصر الفنية والتقنية التي تساعد على تبسيط وتسهيل استخدام الإدارة الإلكترونية.

4. الآليات المنتهجة لرقمنة وعصرنة الإدارة الجبائية

في إطار التوجه نحو تحديث الإدارة الجبائية وفي هذا المسعى قامت المديرية العامة للضرائب بإتباع بعض

الآليات نذكر منها:

1.4 استحداث هياكل جديدة

وذلك من خلال استحداث كل من

1.1.4 مديرية كبريات المؤسسات DGE :

تم انشائها بموجب المادة 32 من قانون المالية لسنة 2002، في إطار البرنامج الشامل لتحديث الإدارة

الجبائية، تم فتحها للجمهور بتاريخ 02 جانفي 2006، تقوم بتسيير الملفات الجبائية المتعلقة بالمؤسسات التي

يفوق رقم أعمالها 200 مليون دينار جزائري، والشركات البترولية وكذا الشركات الأجنبية التي ليس لها إقامة

مهنية في الجزائر، وتتكفل هذه المديرية بتقوية الضمانات للمكلفين بالضريبة المعترف بها، توسيع طرق الطعن، تحديث وتبسيط الإجراءات، ووضع جهاز متكامل للتسيير المعلوماتي بالضريبة وكذا تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمؤسسات. (سعيد و بلبقرة، 2019، الصفحات 60-61)

2.1.4 مركز الضرائب CDI:

تطمح المديرية العامة للضرائب أن تتحول إلى إدارة عصرية، فعالة وكفئة، ومن أجل ذلك فقد تقرر في إطار إعادة تنظيم مصالحها الخارجية استحداث مراكز الضرائب (CDI)، وهذا بغية توحيد المهام الضريبية وجمعها في مصلحة واحدة تتكفل بعمليات (الاستقبال والإعلام التسيير، التحصيل، المراقبة، المنازعات)، للمكلفين بالضريبة أصحاب المهن الحرة والمؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي لفرض الضريبة الذي يزيد رقم أعمالهم السنوي عن خمسة ملايين دينار (5.000.000 دج) ويقل عن خمسمائة مليون دينار (500.000.000 دج) وغير الخاضعين لمجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات.

ولقد تقرر إنشاء 65 مراكز للضرائب على المستوى الوطني تقع تحت السلطة السلمية لمديريات الضرائب الولائية، ويتم تقسيم مراكز الضرائب إلى ثلاثة (03) طرازات حسب أهمية وعدد المكلفين بالضريبة (حراش، 2010، الصفحات 118-119)

3.1.4 المركز الجوّاري للضرائب (CPI):

يعتبر المركز الجوّاري للضرائب مصلحة عملية جديدة للمديرية العامة للضرائب مخصصة حصريا لتسيير الملفات الجبائية وتحصيل الضرائب المستحقة من فئة واسعة ممثلة أساسا في المكلفين بالضريبة التابعين لنظام الضريبة الجزافية الوحيدة (IFU)، و الممثلين في: الأشخاص الطبيعيين او المعنويين، الشركات و التعاونيات الدين يمارسون نشاطا تجاريا أو صناعيا أو حرفيا أو مهنة غير تجارية لا يتجاوز رقم أعمالهم السنوي المحقق 8.000.000 دج والمستثمرون الذين يمارسون أنشطة أو ينجزون مشاريع والمؤهلون للاستفادة من دعم الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب عن البطالة ولا يتجاوز رقم أعمالهم السنوي 8.000.000 دج. (قدوري و غازي، 2020، صفحة 313)

2.4 استحداث مصالح الاستقبال والاعلام:

يعتبر استحداث وتحديث وسائل الاتصال من أهم صور ومظاهر العصرية. (نوي، 2021، الصفحات 334-

(335)

يعتبر الاستقبال والإعلام مهمة رئيسية في مركز الضرائب باعتبارها الواجهة الرئيسية له، والتي تتوقف عليها جودة الخدمة حيث أولت المديرية العامة للضرائب اهتماما بالغاً بهذه المهمة، وعملت على تطويرها لضمان استقبال فعال للمكلفين بالضريبة، والتكفل بمختلف الإجراءات الإدارية، بالإضافة إلى السهر على التنظيم وتسيير الجيد للمواعيد، وتسهيل الاتصال بالمصالح الجبائية وهذا من خلال إعلام ولصق المعلومات الخاصة بشروط الدخول والاستقبال في المصالح، وإلصاق التزامات مرجع نوعية الخدمة بغية تمكين المكلفين من الاطلاع على نوعية الخدمة التي يتعين على أعوان الإدارة تقديمها، وتهيئة فضاءات الاستقبال، ووضع لافتات بهدف تسهيل عملية التوجيه، وتحسين الاستقبال الهاتفي عن طريق تخصيص أعوان تتكفل باستقبال الاتصالات الهاتفية، والتكفل بالاستقبال الشخصي من قبل أعوان مؤهلين ومتعددي الاختصاص، ومعالجة أفضل للبريد عن طريق الرد في الآجال المحددة على كل الطلبات بأسلوب واضح ومفهوم، والرد على كل الشكاوى المقدمة في

أجل أقصاه 20 يوم أو عن طريق تنظيم لقاءات مع ممثلين من الجمعيات والاتحادات المهنية، وتقديم خدمة تتمحور حول التكنولوجيات الحديثة للاتصال، حيث قامت المديرية العامة للضرائب بإنشاء موقع إلكتروني أدرجت فيه مختلف القوانين الجبائية والمالية والنصوص التنظيمية ذات الطابع الجبائي وغيرها، بالإضافة إلى العديد من الخدمات المتاحة عبر الأنترنت.

3.4 تحسين علاقة الإدارة بالمكلف بالضريبة

وذلك من خلال ما يلي: (قدوري و غازي، 2020، الصفحات 310-311)

- تحسين استقبال الجمهور في المصالح الجبائية.
- تحسين الممارسات الإدارية (السلوك الإداري).
- ترقية الاتصال وتحسين وصول المعلومات الجبائية. (وضع نظام التصريح وتسديد الضرائب عن بعد عبر البوابة الإلكترونية www.jibayatie.dz)
- تحسين المحيط الجبائي.

- تخفيف الإجراءات النزاعية وتقليص أجال دراسة الملفات.

4.4 مؤشر مرجع نوعية الخدمة كإثبات لحسن استقبال المكلفين

تم إنشائه وفق التعليمات رقم 01 المؤرخة في 07 جوان 2004 الصادرة عن السيد المدير العام للضرائب، يعتبر مرجع نوعية الخدمة وسيلة ترقية ثقافة الاستقبال ونوعية الخدمة، فهو يضم مجموعة معايير داخلية وخارجية التي يجب أن يلتزم باحترامها أعوان الهياكل الجديدة (CPI، CDI، DGE)، يتضمن مرجع نوعية الخدمة عشرون (20) التزاما لنوعية الخدمة حيث خصص 15 منها لنوعية الاستقبال والخدمة و05 متعلقة بالالتزامات القابلة للتحسين دائما، والجدول الموالي يبين مختلف الإحصائيات الخاصة بمرجع نوعية الخدمة

الجدول رقم 1 إحصائيات مرجع نوعية الخدمة على مستوى الهياكل الجديدة المستحدثة

المؤشر	2015	2016	2017	2018
نسبة احترام ظروف الدخول	76.67%	70.53%	77.93%	91.00%
نسبة التكفل بالمكلفين بالضريبة	99.60%	99.90%	99.00%	97.90%
نسبة نوعية الخدمة المؤداة	73.03%	69.56%	74.17%	84.17%
نسبة احترام الأجال	63.33%	64.13%	71.00%	73.73%
الاصغاء للمكلفين بالضريبة	68.64%	71.86%	69.00%	67.20%
المؤشر الإجمالي لنوعية الخدمة	74.43%	72.62%	74.26%	79.69%

المصدر: موقع المديرية العامة للضرائب، إحصائيات متعلقة بمرجع نوعية الخدمة، متاح على الرابط: www.mfdgi.gov.dz

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن المؤشر الإجمالي لنوعية الخدمة في تحسن مستمر ما عدا سنة 2016 أين سجلنا انخفاضه وهذا راجع لنوعية الخدمة المؤداة على مستوى كل من مديرية كبريات الشركات ومراكز الضرائب والمراكز الجهوية، ليرتفع من جديد في كل من سنة 2017 و2018 بسبب تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمكلفين.

5.4 تبسيط الإجراءات الإدارية لفائدة المكلفين بالضريبة عند تسليم الوثائق الجبائية:

إن عصرنة الإجارة الجبائية تقتضي بالضرورة تبسيط مختلف الإجراءات فعمدت المديرية العام للضرائب إلى تقليص عدد الوثائق المكونة لمختلف الملفات الجبائية، وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم 2: عدد الوثائق المشكلة للملفات الجبائية قبل وبعد عصرنة الإدارة الجبائية

عدد الوثائق المطلوبة بعد العصرنة	عدد الوثائق المطلوبة قبل العصرنة	الإجراءات الإدارية
(04) شهادة ميلاد رقم 12، التصريح بالوجود، نسخة من السجل التجاري، نسخة من عقد الايجار او الملكية.	09	فتح ملف أشخاص طبيعيين
(06) نسخة من العقد التأسيس، نسخة مماثلة لإمضاء المسير، بالإضافة لما سبق ذكره في الخانة الأولى.	11	فتح ملف أشخاص معنويين
(02) نسخة من تصريح الشطب، كشف تفصيلي للمخزون	07	توقيف ملف النشاط
(03) قائمة الاستثمارات المراد الحصول عليها، فاتورة شكلية تكون مطابقة للعتاد المقتني، نسخة من قرار الاستفادة من الامتيازات.	15	ملف نظام المزايا الجبائية
01 كشف المنح	03	مستخرج من جدول الضرائب

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على كل من رسالة المديرية العامة للضرائب رقم 69 و75

من خلال المعطيات المبنية أعلاه يتبين لنا أنه قبل عصرنة الإدارة الجبائية كانت تتميز الملفات بالتعقيد لتشكيلها، ولكن بإستحداث الهياكل الجديدة أزيلت هذا التعقيد، فقبل العصرنة مثلاً لفتح ملف أشخاص طبيعيين كان يتطلب تسعة (09) وثائق ولكن بتحديث الإدارة الجبائية أصبحت عدد الوثائق المشكلة له أربعة (04) وثائق فقط.

6.4 الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب: يعتبر الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب في الجزائر (www.mfdgi.gov.dz) بوابة مهمة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة الجبائية، وذلك من خلال الخدمات العديدة التي يقدمها للمكلفين، ومن بين هذه الخدمات نجد (حموش و بوضياف، 2021، صفحة 708):
نشر مختلف الوثائق والتشريعات الجبائية؛ نشر كل الإعلانات والأخبار الجديدة في مجال الضرائب؛ التواصل بين الإدارة الجبائية والمكلف بالضريبة عن طريق الرسائل الإلكترونية.
فيما يلي سنعرض الإحصائيات الخاصة بالموقع الإلكتروني على النحو التالي:

الجدول رقم 3: احصائيات خاصة بالموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب

السنة	2015	2016	2017	2018	المجموع
عدد الزيارات	428.366	728.279	1.274.206	1.303.834	3.734.685
عدد الصفحات التي تم زيارتها	1.596.471	2.346.234	3.532.707	3.542.373	11.017.785

المصدر: موقع المديرية العامة للضرائب، احصائيات خاصة بالموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب، متاح على الرابط

www.mfdg.gov.dz

من خلال المعطيات المبنية في الجدول أعلاه يتبين لنا أن عدد زيارات الموقع الإلكتروني وعدد الصفحات التي تم زيارتها في زيادة من سنة لأخرى، وهو ما يؤكد على أن المكلفين بالضريبة يتماشون مع ثقافة الخدمات الرقمية للإدارة الجبائية، كما يدل من جهة أخرى على توفير المعلومات التي يحتاجها المكلف بالضريبة إلكترونياً دون تحمل عناء التنقل لمقر الإدارة الجبائية.

7.4 البطاقة الإلكترونية الوطنية للغشاشين:

إن من أهم الإصلاحات الجبائية هو استحداث بطاقة الكترونية للغشاشين. (بودالي و بوشنب، السنة

2016، صفحة 270)

تعتبر البطاقة للغشاشين ملفاً إلكترونياً يحتوي على قاعدة معلومات للمكلفين بالضريبة الذين يثبت أنهم قاموا بانتهاكات خطيرة للقوانين والتشريعات الضريبية، الجمركية أو التجارية، ويتم تعبئة هذا الملف من طرف مصالح وزارة المالية، وزارة التجارة ومن طرف بنك الجزائر.

يتم تسجيل في البطاقة الوطنية للغشاشين كل الأشخاص الطبيعيين والمعنويين الذين يثبت ضلوعهم من إحدى العمليات الآتية: الامتناع عن دفع الضرائب المفروضة، عمليات الغش في التصريح الجبائي الجمركي التجاري، تحويل المزايا الجبائية إلى وجهة مغايرة، الغش في العمليات المالية والبنكية، التخلف عن الاشهار القانوني، الاضرار بالاقتصاد الوطني، الاضرار بصحة المستهلك.

8.4 الدفع الإلكتروني للضرائب.

يقصد بالدفع الإلكتروني قيام المكلف بأداء التزاماته المالية المترتبة عليه اتجاه هيئة الضرائب من خلال استخدام استثمارات خاصة محفوظة على الموقع الإلكتروني الخاص بالمديرية العامة للضرائب وبالتحديد ما يتعلق منها بإدارة التحصيل بحيث يستطيع المكلف سداد ما بذمته من استحقاقات ضريبية من خلال عملية الاتصال الإلكتروني، فالدفع الإلكتروني للضرائب ما هو إلا عبارة عن وفاء المكلف بدفع ما بذمته من مستحقات ضريبية إلى الهيئة العامة للضرائب بإحدى الوسائل الإلكترونية سواء كانت أوراقاً تجارية إلكترونية أو نقوداً إلكترونية أو بطاقات الائتمان أو أية وسائل إلكترونية أخرى يتم الوفاء بها عبر الأنترنت" (علي غانم، 2017، صفحة 171)

9.4 تفعيل أنظمة المعلومات الجبائية:

لقد أطلقت المديرية العامة للضرائب وفي إطار مشروع عصرنة القطاع الجبائي والتوجه نحو الرقمنة الجبائية الإلكترونية وهذا وفق نظامين رئيسيين هما نظام المعلومات الجبائي جبايتك ونظام المعلومات الجبائي مساهمتك.

1.9.4 تقديم عام للنظام المعلومات الجبائي جبايتك:

إن من أهم مظاهر عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر هو استحداث نظام المعلومات الجبائي -جبايتك- (شرواطي، 2022، الصفحات 397-398)

جبايتك " نظام يركز على لا مادية في كل العمليات الجبائية والآلية الكاملة لجميع إجراءات معالجة السندات، بهدف تقديم دعامة في مجال تكنولوجيا المعلومات للإدارة الجبائية لإتمام مهامها وبلوغ أهدافها، وتطوير فرص جديدة في جمع المعلومة الجبائية، وتسهيل تداولها. وبذلك يعد نظام المعلومات جبايتك من تكنولوجيات الشبكة الحديثة التي تعتمد عليها يتميز نظام " جبايتك " بأنه نظام تابع لأنظمة تخطيط الموارد ERP، تم الشروع في إنجازه في بداية سنة 2011 من طرف شركة INDRA وهي شركة إسبانية مختصة في إدماج أنظمة المعلومات الإلكترونية، ومن أهم مميزات هذا النظام بالنسبة للمديرية العامة للضرائب أنه يسمح بالانتقال السريع والأمن للمعلومات الجبائية، كما يوفر "جبايتك" العديد من المزايا سواء للمكلف أو الإدارة الجبائية نذكر منها (بن شهرة وقمان، 2020، الصفحات 266-267):

التبادل السريع للمعلومات بين مختلف المصالح المؤسساتية من خلال تطوير واجهات متعددة، ورقمنة عمليات تسيير المادة الضريبية، ورقمنة التبليغات الموجهة للمكلفين، كما يستطيع المكلف الولوج إلى الإدارة

الجبائية 24/24 ساعة خلال كامل أيام الأسبوع، إجراء العمليات من المقر مع المديرية العامة للضرائب، الدفع عن طريق الانترنت للضرائب والرسوم، الاطلاع على الدين الجبائي الكلي.

2.9.4 تقديم بوابة مساهمتك:

مساهمتك بوابة جديدة للإدارة الجبائية الجزائرية مخصصة لتقديم خدمات الإجراءات عن بعد، تقوم هذه البوابة بتقديم خدمات التصريح وتسديد الضرائب والرسوم عن بُعد، وهي مطورة في بيئة تضمن بساطة وسهولة الاستخدام، خدمات البوابة موجهة للمكلفين بالضريبة التابعين للمديريات الولائية للضرائب التي لا تتوفر على مركز للضرائب (م ض) ولا على مركز جوارى للضرائب (م ج ض) حيز الخدمة، فالبوابة بصدد تحسن مستمر وإثراء وظيفي وتوسيع للخدمات، ولهذا تعول المديرية العامة للضرائب على المشاركة الفعالة للمكلفين بالضريبة الذين خصصت لهم هذه الخدمة الموجهة للإصغاء على العنوان الإلكتروني التالي: moussahamtic_aide@mf.gov.dz وعند الانتهاء من إجراءات الانخراط في بوابة مساهمتك يسمح للمكلف بالضريبة بالولوج إلى فضاء خاص وآمن، أين تقدم له العديد من الخدمات منها: (شعوادي وسيليبي ، 2022 ، صفحة 16)

- اكتتاب استمارة التصريح مع الاستفادة من مساعدة آلية في التصريح الضريبي، والحساب التلقائي واختيار الخيارات في شكل قوائم؛

- إنشاء وتعديل التصريح كما يمكن أيضاً تحين التصريح الذي أدخلت بياناته ولم يتم إرساله بعد إلى المصالح الجبائية؛

- تقديم طلب التوطين البنكي ومتابعة معالجته.

- إجراء دفع عن بعد للضرائب والرسوم.

- السماح لممثلكم (المفوض مسبقاً) بتنفيذ جميع أنشطة التصريح والدفع الآمن عبر الإنترنت.

- الوصول والاطلاع على استمارات التصريحات المودعة.

- الاطلاع على بيانات التعريف الخاصة (تسمية الشركة، العنوان، رقم الهاتف وغيرها).

- بالإضافة إلى إمكانية تعديل (إذا لزم الأمر) البيانات الشخصية.

تمنح هذه الخدمات للمكلف بالضريبة اكتتاباً صحيحاً وفقاً للقواعد الضريبية المحينة بالإضافة إلى نظام لإرسال التصريحات والدفع مع المراقبة المستمرة على مدار سنة النشاط.

3.9.4 شروط التسجيل والانخراط في البوابة الإلكترونية مساهمتك:

تعتبر البوابة الإلكترونية "مساهمتك" بوابة للتصريحات عن بعد يستفيد منها المكلفين بالضريبة، إذ أن التسجيل في هذه البوابة يمر بعدة مراحل تعتبر كشروط في نفس الوقت والتي يتم ذكرها وفق الترتيب التالي:

(لمديرية العامة للضرائب دليل الانخراط في بوابة التصريح والدفع عن بعد "مساهمتك"، متاح على الرابط:

(moussahamtic.mfdgi.dz)

- الدخول إلى العنوان moussahamtic.mfdgi.dz من أجل إنشاء حسابكم الخاص للتصريح والدفع عن بعد عبر بوابة "مساهمتك";

- انقر على الرابط "أنشئ حسابي الخاص";

- إدخال رقم التعريف الجبائي؛

- إتباع الخطوات التي تظهر مع تقدم العملية.

بمجرد اكتمال عملية التسجيل عن بعد، يجب على المكلفين بالضريبة المعنيين التوجه إلى قبضة الضرائب التابعين لها من أجل إيداع ملف الانخراط واستلام كلمة المرور إلى الفضاء الخاص.

5. خطوات التصريح الإلكتروني للضرائب والرسوم عبر البوابة الإلكترونية مساهمتك

من خلال هذا المحور سيتم التطرق إلى الخطوات التي يستند إليها المكلف بالضريبة من أجل التصريح بمختلف الضرائب والرسوم على بوابة مساهمتك.

كخطوة أولى يقوم المكلف بالضريبة بالدخول إلى موقع المديرية العامة للضرائب وذلك عبر الرابط التالي:

www.mfdgi.gov.dz

بعد الدخول إلى موقع المديرية العامة للضرائب تظهر له مجموعة من القوائم يختار الدخول إلى فضاء الإجراءات عن بعد كما توضحه الصورة أدناه.



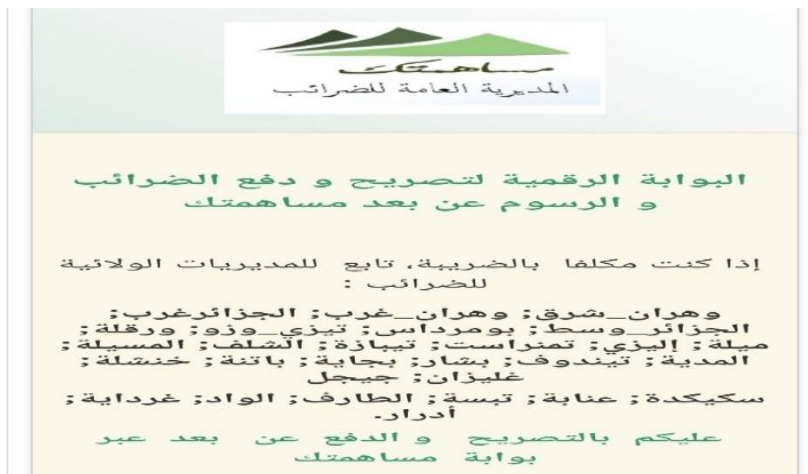
- إجراءات متعلقة بتسيير الملف الجبائي (3)
- إجراءات متعلقة بالالتزامات التصريحية الجبائية (1)
- التسهيلات في دفع الضرائب (1)
- الحقوق و الالتزامات المتعلقة بالمنازعات الجبائية (1)



اليقظة الجبائية

المصدر: موقع المديرية العامة للضرائب

ثم يقوم المكلف بالضريبة بالضغط على الفضاء الخاص بالبوابة الرقمية مساهمتك فتظهر له المبينة في الصورة أدناه



المصدر: البوابة الرقمية للتصريحات والدفع عن بعد مساهمتك: www.mfdgi.gov.dz/moussahamaticar

بعد الضغط على الرابط الخاصة بالبوابة الرقمية مساهمتك تظهر له في فضاء البوابة مجموعة الولايات التي تتوفر فيها خدمة التصريح الالكتروني للضرائب والرسوم عبر بوابة مساهمتك، يتم عرض عام للبوابة ثم النقر على الفضاء الخاص الموجود داخل الإطار الأحمر كما تبينه الصورة أدناه



المصدر: البوابة الرقمية للتصريحات والدفع عن بعد مساهمتك

بعد الدخول إلى الفضاء الخاص المبين في الصورة أعلاه يتم إثبات هوية المكلف من خلال ظهور نافذة يستلزم إدخال فيها المعلومات التالية:

- رقم التعريف الجبائي.
 - كلمة المرور.
 - أخيرا تسجيل الدخول وهكذا يمكن للمكلف بالضريبة الولوج إلى فضاءه الخاص على بوابة مساهمتك.
- إذ أن في المرة الأولى يقوم المكلف بالدخول إلى مجاله باستخدام اسم المستخدم وكلمة المرور الأولية التي تم إصدارها من قبل مكتب الضرائب الذي يتبع إليه، ويجدر الذكر أن كلمة المرور الأولية صالحة للدخول الأول فقط ثم يطلب تلقائيا استبدالها من أجل حماية خصوصية المكلف بالضريبة.

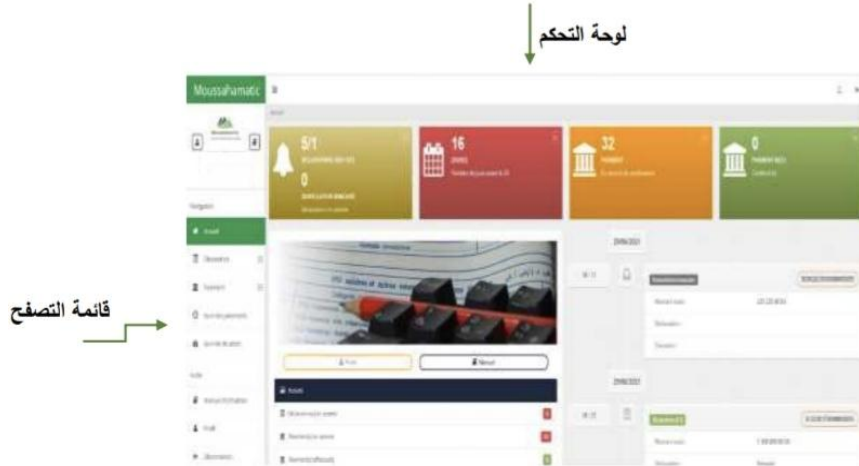


المصدر: البوابة الرقمية للتصريحات والدفع عن بعد مساهمتك

بعد المرور على الخطوات السابقة يتم عرض الواجهة الرئيسية لبوابة مساهمتك إذ تتضمن هذه الواجهة

قائمتين:

- أ. لوحة القيادة (التحكم): تسمح بإبراز جميع الالتزامات الجبائية التي تم الوفاء بها عن طريق فضاء مساهمتك وتتضمن أربعة أجزاء تتعلق بالإشعارات التالية:
- عدد التصريحات المسجلة.
 - عدد الأيام المتبقية قبل تاريخ الاستحقاق التصريح الشهري G50
 - عدد التصريحات التي تنتظر الدفع.
 - عدد المدفوعات التي تلقتها إدارة الضرائب.



المصدر: البوابة الرقمية للتصريحات والدفع عن بعد مساهمتك

- ب. قائمة التصفح: وتتضمن الأقسام التالية
- التصريح: يسمح بإنشاء والاطلاع وتسجيل وتعديل وكذا إرسال التصريحات عن بعد إلى مصالح القباضة
 - الدفع: يسمح بالدفع عن بعد للتصريحات المرسله عبر هذه البوابة.
 - متابعة المدفوعات: يسمح بمتابعة المدفوعات التي تم إجرائها عن بعد
 - متابعة الوضعيات: يسمح بمتابعة الوضع التفصيلي للمدفوعات التي تم إجرائها عن بعد
 - دليل المستخدم وسيلة دعم تفاعلي للمساعدة في جميع عمليات التصريح والدفع عن بعد
 - الملف الشخصي: قسم يحتوي على التفاصيل الشخصية والضريبية للمكلف والممثل القانوني والوكيل بالإضافة إلى رقم الحساب المصرفي والبريد
 - تسجيل الخروج: رمز يستخدم لتسجيل الخروج من فضائك الخاص.
- وتأخذ قائمة التصفح الشكل الموالي:



المصدر: البوابة الرقمية للتصريحات والدفع عن بعد مساهمك

6. خاتمة:

تعد عصرنة الإدارة الجبائية ورقمنتها ضرورة حتمية في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم في شتى المجالات، فتحديث المصالح الجبائية مكنت من تحسين طرق التحصيل وتوسيع الإخضاع الضريبي، وزيادة الكفاءة والشفافية مما أدى إلى محاربة كل أنواع التهرب والغش الضريبي.

وفي ختام هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي سيتم عرضها كالتالي:

1.6 النتائج:

- إن استحداث الهياكل الجديدة أدى إلى تبسيط الإجراءات وعزز من الرقابة ومعالجة أكبر عدد ممكن من الملفات الجبائية
- إن عصرنة الإدارة الجبائية ساهمت بشكل مباشر في إضفاء الشفافية والكفاءة والسرعة في إنجاز مختلف المهام وتقليل الجهد وتقليص تكاليف طباعة الأوراق.
- إن عصرنة الإدارة الجبائية ساهمت في تعزيز الثقة بين المكلف بالضريبة والإدارة الجبائية من خلال استحداثها لمرجع نوعية الخدمة.
- إن الهدف الأساسي من رقمنة والإدارة الجبائية هو توسيع الوعاء وتقليل المخاطر والمنازعات ومحاربة التهرب والغش الضريبي.
- يستخدم نظام المعلومات الإلكتروني "جبائتك" و"مساهمك" في إيداع التصريحات الجبائية والتحصيل الضريبي من خلال الدفع الإلكتروني وهو ما يوفر الوقت ويقلل من المصاريف، والقضاء على الفوضى والاكتظاظ الناتج عن الانتظار أمام طوابير القباضات من أجل دفع مختلف المستحقات.

- تسمح البوابة الإلكترونية "جبايتك" و"مساهمتك" من إجراء مختلف العمليات آليا ومراجعتها وتذكير المكلف بمختلف التزاماته ما يسمح بتدنية المخاطر الجبائية.

2.6 التوصيات:

- بغية تحسين الحصيلة وتقليل الجهد المبذول من طرف الأعوان الجبائيين لمعالجة ملفات الرقابة الجبائية نوصي بإدخال خدمات أخرى للنظام المعلوماتي الإلكتروني الذي يقتصر حاليا على التصريحات والتحصيل وإدخال على سبيل المثال نظام خاص بالرقابة الجبائية مما يسمح بمعالجة أكبر عدد ممكن من الملفات.
- نوصي بضرورة تعميم كل من نظام المعلومات الإلكتروني جبايتك والبوابة الإلكترونية مساهمتك عبر جميع مراكز الضرائب والمديريات الولائية وهذا للتساوي بين جميع المكلفين بالضريبة في الخدمات الممنوحة لهم.
- نوصي بالإسراع في تعميم خدمة الدفع الإلكتروني للضرائب والرسوم على جميع مراكز الضرائب والمديريات الولائية كون هذه الخدمة متاحة حاليا فقط للمكلفين التابعين لمديرية كبريات المؤسسات.
- بهدف تحديث وعصرنة النظام الضريبي الجزائري وجعله أكثر مرونة لمواكبة تحولات الاقتصاد الوطني
- نوصي بالقيام بإصلاح جبائي شامل وعميق يمس كافة جوانب النظام الضريبي والبداية بتحديث العنصر البشري وجلب ذوات الكفاءات من الجامعات، مع إضفاء رقابة قبلية وبعديّة وفورية، والعمل على إحصاء جميع المؤسسات ومنها المؤسسات التي استثنيت من عملية التحصيل الضريبي على غرار البنوك مثلا.

7. قائمة المراجع:

- أحسن ركي، و سمير عماري. (2020). واقع وآفاق عصرنة الإدارة الضريبية في الجزائر. مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 3(العدد 1)، الصفحات 32-33.
- براهيم حراش. (2010). عصرنة إدارة الضرائب في ظل الإصلاح الإداري. مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، 7(2)، الصفحات 118-119.
- حنان سعدي، و محمد بلبقرة. (2019). برامج عصرنة الإدارة الجبائية في الجزائر بين الواقع والمأمول. مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، 2(4)، الصفحات 60-61.
- خير الدين شرواطي. (2022). دور نظام المعلومات الجبائي في تحسين الرقابة الجبائية بالجزائر. مجلة الأبحاث الاقتصادية، 17(1)، الصفحات 397-398.
- خير الدين وصيف فائزة. (2021/2020). عصرنة الإدارة الجبائية كآلية لدعم لتفعيل الرقابة الجبائية، أطروحة دكتوراه.
- رمزي حموش، و سامية بوضياف. (2021). فعالية عناصر الإدارة الجبائية الإلكترونية ودورها في تحسين الخدمات الجبائية من وجهة نظر موظفي الإدارات الجبائية الجزائرية. مجلة آفاق الإدارة والإقتصاد، المجلد 05(العدد 01).
- سعدي بن شهرة، و عمر قمان. (2020). عصرنة المنظومة الجبائية الجزائرية كسبيل لتفعيل النظام الجبائي وتطويره. مجلة اقتصاد المال والأعمال، 4(3)، الصفحات 266-267.
- سفيان شعوادي، و جمال الدين سيليني . (2022). تحديات عصرنة الإدارة الجبائية في ظل الإصلاحات الجبائية. الملتقى الدولي الأول حول: واقع تطبيق المحاسبة، الجبائية ومراقبة التسيير في المؤسسات الاقتصادية. باتنة (الجزائر): جامعة الحاج لخضر.
- شاكر علي غانم. (2017). دور نظام الدفع والتحصيل الإلكتروني للضرائب في تطوير إجراءات التحاسب الضريبي -دراسة تحليلية في الهيئة العامة للضرائب فرع الديوانية-. مجلة المنتدى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 07(العدد 04).

- علي قنص، و يونس زين. (2021). التصريحات الجبائية الالكترونية وأثرها في زيادة الحصيلة الجبائية في ظل عصنة الادارة الجبائية. مجلة المقرزي للاقتصادية والمالية، 5(2)، صفحة 218.
- لمديرية العامة للضرائب دليل الانخراط في بوابة التصريح والدفع عن بعد "مساهمتكم"، متاح على الرابط: moussahamatic.mfdgi.dz . (بلا تاريخ).
- محمد الهادي ضيف الله، سليمان عتير، و ليزة هشام. (2018). أهمية عصنة هياكل النظام الجبائي الجزائري. مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، 2(2)، الصفحات 86-87.
- محمد بودالي، و موسى بوشنب. (السنة 2016). رقمنة الادارة كأسلوب لتحسين الخدمة العمومية في الجزائر. مجلة دراسات جبائية، المجلد 5(العدد 2)، صفحة 270.
- محمد لعربية، و فاروق سحنون. (2021). دور العصنة في تفعيل أداء الإدارة الضريبية وتحسين الإلتزام الضريبي لدى المكلفين بالضريبة. دراسات إقتصادية، 15(3)، الصفحات 512-513.
- محمد ملال. (2023). فعالية الإصلاحات الجبائية كألية لتعزيز الموارد المالية للخزينة العمومية. أطروحة دكتوراه، تخصص محاسبة وجباية. قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تسمسليت، الجزائر.
- نجاه نوي. (2021). دور مركز الضرائب في تحسين الخدمة المقدمة للمكلفين. المجلة الدولية للأداء الاقتصادي، 1، الصفحات 334-335.
- نورة قدوري، و نورية غازي. (2020). استراتيجية عصنة ادارة الضرائب لمكافحة التهرب الضريبي في الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية، 6(2)، صفحة 313.
- و داد بوقلع، و مصباح حراق. (2021). تعزيز الاصلاح الضريبي في الجزائر من خلال اصلاح وعصنة الادارة الضريبية. مجلة اقتصاد المال والأعمال، 5(3)، الصفحات 149-150.